زاجره، وما ينبغي أن يقف عنده منه وينشره نثر الدقل[١]. قال الهيثمي (١/ ١٦٥): رجاله رجال الصحيح ـ اهـ. وأخرج ابن ماجه (ص ١١) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: **كنا مع النبيّ ﷺ ونحنُ فتيانٌ حَزاوِرَة[٢]، فَتَعَلَّمنا الإيمانَ قَبْلَ أَنْ نَتعلَّمَ القرآنَ، ثم تَعَلَّمْنا القرآنَ فَازْدَدْنا به إيماناً.** وأخرج العسكري وابن مردويه ـ وسنده حسن ـ عن عليّ رضي الله عنه قال: **كانت السورة إذا نزلت على عهد رسول الله ﷺ أو الآية أو أكثر زادت المؤمنين إيماناً وخشوعاً ونهتهم فانتهوا.** كذا في الكنز (١/ ٢٣٢).

كيف كانت الصحابة تتعلم الآيات فلا يجاوزونها حتى يتعلّموا العمل بها

وأخرج أحمد (٥/ ٤١٠) عن أبي عبد الرحمن ـ يعني السلمي ـ قال: **حَدَّثَنا من كانَ يُقْرِئُنا من أصحاب النبيّ ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل.** قال الهيثمي (١/ ١٦٥): وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره. انتهى. وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي عبد الرحمن السُلميّ نحوه، كما في الكنز (١/ ٢٣٢) وأخرجه ابن سعد (٦/ ١٧٢) عن أبي عبد الرحمن نحوه وزاد: **فكنّا نتعلمُ القرآنَ والعمل به، وأنه سَيَرِثُ القرآنَ بعدنا قوم ليشربونه شرب الماء لا يُجاوِزُ تراقيهم[٣]، بل لا يجاوز ههنا ـ ووضع يَدَه على الحلق ـ.** وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **كنّا إذا تعلّمنا من النبيّ ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلّم العشرَ التي بعدها حتى نعلم ما فيه، فقيل لشريك: من العمل؟ قال:** نعم. كذا في الكنز (١/ ٢٣٢).

الأخذ من العلم قدر ما يحتاجُ إليه في أمر دينه

قول سلمان لرجل عبسي في هذا الأمر

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٩) عن حفص بن عمر السَّعديّ عن عمه **قال: قال سلمان لحذيفة رضي الله عنهما: يا أخا بني عبس إنَّ العلم كثير، والعمر قليل؛ فخذ من العلم ما تحتاجُ إليه في أمر دينك، ودع ما سواه فلا تعانِه.** وعنده أيضاً (١/ ١٨٨) عن أبي

---

(١) «الدقل»: هو رديء التمر.

(٢) «حزاورة»: جمع حَزْوَر وهو الذي قارب البلوغ، والتاء لتأنيث الجمع.

(٣) «تراقيهم»: جمع تَرْقُوة: وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

البختري قال: صَحِبَ سلمانَ رَجُلٌ من بني عبس قال: فَشَرِبَ من دجلة شربةً فقال له سلمان: عُدْ فاشْرَبْ، قال: قد رَوِيتُ: قال: أترى شَرْبَتَكَ هذه نَقَصَتْ منها؟ قال: وما ينقصُ منها شربة شَرِبْتها؟! قال: كذلك العلمُ لا ينقصُ، فَخُذْ مِنَ العِلْمِ مَا يَنْفَعُكَ.

قول ابن عمر لرجل كتب إليه يسأله عن العلم

وأخرج ابن عساكر عن محمد بن أبي قيلة: أنّ رجلاً كتب إلى ابن عمر رضي الله عنهما يسأله عن العلم، فكتبَ إليه ابن عمر: إنَّكَ كتبت تسألني عن العلم فالعلمُ أكبر من أنْ أكتبَ به إليك، ولكن إن استطعتَ أنْ تلقى اللّهَ كافَّ اللسان عن أعراض المسلمين، خفيفَ الظهر من دمائهم، خميصَ البطن[1] من أموالهم، لازماً لجماعتهم، فافعل. كذا في الكنز (٥/ ٢٣٠).

تعليم الدين والإسلام والفرائض

تعليمه عليه الصلاة والسلام أبا رفاعة الدين

أخرج مسلم (١/ ٢٨٧) عن أبي رفاعة رضي الله عنه قال: انتهيتُ إلى النبيّ ﷺ وهو يخطبُ، قال: فقلت: يا رسولَ الله، رجلٌ غريبٌ جاء يسألُ عن دينه لا يدري ما دِينهُ، قال: فأقبل عليَّ رسول الله ﷺ وترك خطبته حتى انتهى إليَّ، فأُتي بكرسيّ حسبتُ قوائمه حديداً، قال: فَقَعَدَ عليه رسولُ الله ﷺ وجعل يعلّمني ممّا عَلَّمه الله، ثم أتى خطبته فأتمّ آخرها. وأخرجه البخاري في الأدب (ص ١٧١) نحوه والنّسائي في الزينة كما في ذخائر المواريث والطبراني وأبو نعيم كما في كنز العمال (٥/ ٢٤٢).

تعليمه عليه السلام الدين لأعرابي ولفروة ابن مسيك ولوفد بهراء

وأخرج ابن جرير عن جرير قال: جاء أعرابيٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: عَلِّمني الإسلام، قال: «تَشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ وأنَّ محمداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ، وَتُحِبُّ للنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ». كذا في الكنز (١/ ٧٠). وأخرج ابن سعد (١/ ٣٢٧) عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم فروة بن مُسَيْكٍ المرادِيُّ رضي الله عنه وافداً على رسول الله ﷺ

(١) ضامر البطن.